رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب تحفة الأخيار للعلامة ابن باز

40 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل القراءة بهذا الكتاب المبارك والمؤلف القيم - 00:00:24

كتاب تحفة الاخيار للامام العلامة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال - 00:00:47

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم - 00:01:08

فقلنا يا رسول الله ان نحب ذلك. قال افلا يغدو احدكم قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين - 00:01:28

ثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل بدأ المصنف رحمه الله من هنا بذكر جملة من الادلة ادلة القرآن الكريم ومن ادلة السنة النبوية المطهرة - 00:01:45

في بيان فظل تلاوة القرآن الكريم وعظم شأنه وما يترتب على تلاوته منه الاجور العظيمة والافضال المباركة على التالي لكتاب الله جل وعلا في الدنيا والاخرة والقرآن الكريم هو كلام الله عز وجل - 00:02:10

وفظل القرآن كفضل خالقه جل وعلا كما قال بعض السلف من اراد ان يعرف الفرق بين كلام المخلوقين وكلام الخالق فهو كان فرق كالفرق بين الخالق والمخلوق كالفرق بين الخالق والمخلوقين - 00:02:36

فكلام الله عز وجل هو وفيه وتنزيله سبحانه وتعالى الذي انزله على عباده هدى ورحمة وضياء ونورا للمتقين جعله تبارك وتعالى كتابا مباركا يهدي للتي هي اقوم ويدل للتي هي ارشد - 00:02:58

ويدعو الى صراط مستقيم قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفضائل القرآن وثماره واثاره ومنافعه وعوائده على اهل القرآن لا حد لها ولا عد والله عز وجل طرح - 00:03:20

في هذا القرآن بركة كما قال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك فهو كتاب مبارك ونزل في ليلة مباركة وانزل على نبي مبارك ورسول مبارك صلوات الله وسلامه عليه فهو خير كتاب انزل على خير رسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

وهو خاتمة الكتب المنزلة تلاوة القرآن نفسها هي من جملة ذكر الله عز وجل الله يذكر بالتسبيح والتحميد والتهليل وغير ذلك من الاذكار ويذكر ايضا بتلاوة كتابه ويذكر تبارك وتعالى بتلاوة كتابه بل قال العلماء - 00:04:08

ان تلاوة القرآن افضل الذكر ان تلاوت القرآن الكريم افضل الذكر افضل الاذكار مطلقا لكن قد يأتي اه احوال معينة يكون فيها اه المفضول خيرا من الفاضل فمثلا تلاوة القرآن هي افضل الاذكار مطلقا - 00:04:36

لكن اذا اذن المؤذن اجابة النداء افضل اذا اذن المؤذن اجابة النداء افضل ايضا الاتيان باذكار الصباح في وقتها واذكار المساء في

وقتها خير من تلاوة القرآن في ذلك الوقت - 00:05:05
الاتيان بالافكار التي تكون دبر الصلاة افضل من تلاوة القرآن فتلاوة القرآن هي افضل مطلقا لكن قد يأتي امور تجعل المفضول خيرا من من الفاضل اي في ذلك الوقت ولهذا - 00:05:22
ذكر العلماء رحمهم الله الباب باب باب المفاضلة والتفظيل قاعدة عظيمة النفع لهذا المسلم الا وهي ان الافضل في كل وقت الاوفق للسنة في ذلك الوقت هذه قاعدة شريفة ونافعة جدا الافظل - 00:05:44
في كل وقت اهو الاوفق للسنة في ذلك الوقت فمثلا اذا كان وقت اذان والمؤذن يؤذن افظل الاعمال وقت الاذان ان تستمع الى الاذان وتردد مع المؤذن اه وقت الصلاة تؤدي الصلاة - 00:06:07
الاذكار التي بعدت الصلاة تأتي بها الافضل في كل وقت الاوفق للسنة في ذلك الوقت وقت اذكار الصباح والمساء الاتيان بالاذكار المرتبة الموظفة في الواردة في السنة في الصباح والمساء الاتيان بها في وقته افضل - 00:06:30
فالافضل في كل وقت هو هو الاوفق للسنة في ذلك الوقت وهذه قاعدة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من اهل العلم في مسألة التفظيل بين العبادات لكن من حيث الاطلاق القرآن افضل الذكر - 00:06:54
القرآن افظل اه الذكر وجاء في الحديث احب احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى آآ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر جاء في بعض الروايات بعد القرآن وهن من القرآن - 00:07:15
فسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله فهذه الكلمات الاربع هي افضل الذكر على الاطلاق افضل الذكر على الاطلاق وهي افضل الكلمات. ولكن القرآن الذي هو كلام الله تبارك وتعالى - 00:07:40
افضل وهذه الكلمات كما ترى في بعض الفاظ الحديث هي من القرآن قال وهن من القرآن والمصنف رحمه الله اخذ يسوق جملة من الاحاديث احاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان فضيلة القرآن وتلاوته - 00:07:57
وايضا في اثناء ذلك او في ضمن الاحاديث التي اوردها نبه رحمه الله من خلالها ان المطلوب في القرآن ليس مجرد التلاوة واتقان الحروف بل لابد من امور ثلاثة لابد من امور ثلاثة حسن التلاوة - 00:08:25
وحسن الفهم وحسن العمل والله جل وعلا يقول الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به قال العلماء تلاوة القرآن حق تلاوته تكون بهذه الامور الثلاثة بحسن التلاوة والقراءة - 00:08:47
وحسن الفهم والتأمل والتدبر لكلام الله تبارك وتعالى وحسن العمل والتطبيب لاوامر القرآن الكريم العمل والاتباع للقرآن نفسه يسمى تلاوة وقد دل على هذا القرآن في قوله تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها - 00:09:11
اتجاه القرآن بالعمل به واقامة حدوده وفعل الاوامر واجتناب النواهي هذا كله داخل في تلاوة القرآن تلاوة القرآن تشمل حفظ القرآن حسن ترتيله حسن فهمه والقيام الاوامر والنواهي التي كانت في القرآن الكريم - 00:09:37
ولهذا الذين يقرأون القرآن ليسوا على رتبة واحدة ليسوا على رتبة واحدة بل انهم متفاوتون كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل المؤمن - 00:10:07
الذي يقرأ القرآن مثل تردها ظلمها حلو وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها حلو ولا ريح فيها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة مثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة طعمها مر - 00:10:29
ولا ريح لها وطعمها مر وريحها طيب طعمها مر وريحها طيب ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مر ولا ريحها فيها فطار الطيب كله مع القرآن سواء من حيث الطعام او من حيث الريح - 00:11:02
فمن كان من اهل القرآن ايمانا واحتسابا وعملا وتلاوة وتدبرا اجتمع فيه الرائحة وطيب آآ الطعن كما هو في في في هذا المثل الذي ضربه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:11:28
والشاهد من الحديث ان من يتلون القرآن ليسوا فيه انا درجة واحدة وقد يتلو القرآن المنافق كما هو واضح في الحديث ووصف النبي عليه الصلاة والسلام تلاوة للقرآن بانها مثلا ريحانة. الريحانة تعجبك - 00:11:51

ريحتها رائحتها الذكية وجميلة. واذا مررت من بجوار شجر الريحان ربما تقف قليلا حتى تستنشق هذه الرائحة الجميلة والطيبة فالمنافق قد يتلو القرآن وقد يكون صوته جميل بالقرآن وقد يقف الناس ويستمعون الى تلاوته ولكن - 00:12:09
القرآن ليس معه ليس محققا له ليس قائما بحدوده ولهذا تحدث الحسن البصري رحمه الله وهو من اجل التابعين عن بعض قراء زمانه قال يقول احدهم قرأت القرآن كله ولم اشفق منه حرفا - 00:12:33
يقصد انه اتقن حروفه ومخارجه الى اخره ولم اسقط منه حرفا وقد اسقطه والله كله وقد اسقطه والله كله لا يرى عليه القرآن في خلق ولا عمل لا يرى دليل القرآن في خلق ولا عمل. ثم قال الحسن والله ما هؤلاء بالقراء - 00:12:58
ولا الحكما ولا الورعه. ليسوا ليسوا هؤلاء قراء القرآن قراء القرآن يظهر عليهم اثر القرآن في عبادتهم في اخلاقهم في في عبادتهم في ادابهم في معاملاتهم مثل ما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قالت كان خلق - 00:13:25
القرآن كان خلق القرآن وايضا يقول الحسن نفسه رحمه الله البصري يقول انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا يعني اعتنوا فقط بحفظه وتلاوته والعناية مخارجه وتجويده وما الى ذلك وكل ذلك طيب وحسن لكن لا يكون على حساب - 00:13:52
العمل باب القرآن واهمال هذا الامر العظيم التي اذن هذا الامر العظيم الذي انزل لاجلنا القرآن ان هذا القرآن يهدي لنتيجة اقوم دل العبادة التي ارشد وهذا لا يتحقق بمجرد تلاوة حروف القرآن لابد من فهم - 00:14:21
معانيه والعمل بذلك الشاهد ان تلاوة القرآن هي من جملة الذكر ذكر الله تبارك وتعالى ولا يكفي في في التلاوة مجرد تلاوة الحروف بل لا بد من الفهم ولابد من العمل. وكان بعض الصحابة - 00:14:46
يمكث في الصورة الواحدة زمنا طويلا ابن عمر مكث في البقرة سبع سنوات يقال وهذا المكث في هذه السورة لهذه المدة الطويلة ليس لمجرد الحفظ حفظ حروف سورة البقرة يكفيه شهر - 00:15:12
او شهرين او ثلاثة او اربعة لكن هذا المكث لتلك المدة الطويلة هو تأمل وتدبر وعناية بفهم القرآن واقامة لحدوده وامتثال لاوامره ولهذا جمع الصحابة بين العلم والعمل في تهاوتهم - 00:15:32
لكتاب الله تبارك وتعالى اورد الشيخ رحمه الله هنا حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة والصفة هذه مكان - 00:15:52
في مؤخرة المسجد وكان يأوي اليه الفقراء ان المحتاجين فيقول ما اتى الينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة والموجودون في الصفة الغالب عليهم الفقر والحاجة فقال ايكم - 00:16:13
يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق واهديان معروفان في المدينة وادي بطحان ووادي العقيق فيقول ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقير فيأتي منه - 00:16:34
بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم. من يحب منكم ذلك لا شك ان الجميع يحبها هذا الامر قالوا نعم نحب ذلك ولاحظ ايضا الطريقة الجميلة التي يستعملها نبينا صلى الله عليه وسلم في التعليم - 00:16:55
والتصنيع للخير والترغيب فيه وشد اذهان السامعين وانتباههم الى الفائدة. ايكم يحب كذا ايكم يحب كذا ثم يذكر الامر وتشتاق اليه القلوب وتحب ان تثمر وتستعد النفوس لسماعه ثم يخبرهم - 00:17:18
كثير منا يستعمل هذه الطريقة المباركة في احاديثه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا من كمال نصحه ولا شك ان النفع في هذه الطريقة اكبر من النفع بالقاه العلم بدون تطبيق - 00:17:39
مثل لو قال من جاء الى المسجد وقرأ ايتين من كتاب الله وتعلمهما فهما خير له من ناقتين. المقصود حصل والمعنى المراد حصل لكن هل اثر هذه الطريقة بالتهليل والبيان مذهب بسيطة التي استعملها النبي عليه الصلاة والسلام لا - 00:18:01
ولهذا كثيرا ما يستعمل نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة وهذا من كمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه قال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منه بناقتين - 00:18:30

كو ما وهن يعني ممتلأتين ناقة سميرة ممتلئة آآ آآ فمن منكم يحب يوميا يذهب الى هذا الوادي ويحظر منه ناقتين بهذه الصفة يوميا في غيره ثم ولا قطيعة رحم يعني دون ان يقع مشاكل عندما تأخذ اتيان الناقتين - 00:18:49
دون لياقة مشاكل او خصومات او عدوان او تقاطع او تهاجر تأخذها بكل ارتياح وبكل طمأنينة من منكم يحب ذلك؟ فماذا قالوا؟ قالوا يا رسول الله نحب ذلك يعني كلنا نحب هذا الامر - 00:19:17
فقال عليه الصلاة والسلام افلا وانظر ايضا الترغيب افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث. واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل - 00:19:36
ومن اهدافهن من الابل فارشد عليه الصلاة والسلام الى ان اتيان المسجد بهذه النية المباركة ان يتعلم فيه المسلم ايتين من كتاب الله او او اربع فهذا خير له ايتين خير من ناقتين وثلاث ايات خير من ثلاث نوق - 00:20:02
واربع ايات خير من اربع لوط وكلما زدت ازداد الخير وفضل الله تبارك وتعالى واسع وهذا فيه لفتة يا اخوان مهمة وهي ان العلم النافع والعناية بالقرآن والعناية بذكر الله تبارك وتعالى خير من الدنيا وما فيها لان النوق - 00:20:27
كانت عندهم خير ماذا؟ خير المال. كانت عندهم خير المال. واطيب المال واحسن المال فاذا قال انها خير منها النوق فمعنى ذلك انها خير ما بين الدنيا وما فيها لان اطيب ما كان عندهم من المال في وقتهم هي النوق - 00:20:52
ولهذا في حديث علي بن ابي طالب قال له عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم خير لك من حمر النهم والمراد بحمرة النهم اي النوق. الحمراء الطيبة الجميلة الحسنة التي كانت خير ما يملكه العرب من - 00:21:15
فهذا فيه فضيلة قراءة القرآن وتعلمه وايضا في المسجد لانه قال افلا يغدو احدكم الى المسجد طب في هذا المسجد بهذه النية الطيبة لتعلم القرآن وقراءة القرآن وتدبر القرآن والتفكر في معاني - 00:21:36
اهل القرآن خير للعبد من آآ النوق ان كانت ايتين فخير من ناقتين ان كن ثلاث فخير من ثلاث اربع خير من اربع وكلما زدت زاد نصيبك وحظك من الاجر. نعم - 00:22:01
قال رحمه الله وفي صحيح البخاري عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذا الحديث حديث عثمان رضي الله عنه وفي صحيح البخاري - 00:22:19
فيه شهادة كريمة وثمينة من النبي عليه الصلاة والسلام لاهل القرآن علما اه الهاء للقرآن تهلما او تهليما باهل القرآن تعلما وتعليما حيث شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية. قال خيركم - 00:22:39
من تعلم القرآن وعلمه يعني غير الناس خير اهل الايمان خير عباد الله تبارك وتعالى. من هو مشتغل بتعليم القرآن او مستغر بتعلم القرآن فما كان مستغنا بالقرآن الكريم تعلما او تهليما فله هذه الشهادة المباركة - 00:23:01
من النبي عليه الصلاة والسلام بالخيرية ولاحظ الخيرية هنا مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى فكلما قوي عناية العبد بهذا الكتاب علما وتعلما وتعليم زاد نصيبه وحظه من الخيرية - 00:23:27
واذا عرفنا ان الناس متفاوتون في هذا الباب فهي العناية بالقرآن من حيث التلاوة من حيث الفهم من حيث العمل بالقرآن الكريم اذا علمنا ان الناس متفاوتون في في هذا الامر - 00:23:53
والخيرية مرتبطة بذلك فهذا دليل على ان الناس متفاوتون في ماذا؟ في الخير متفاوتون في الايمان ولهذا حديث من الدلائل الواضحة على ان اهل الايمان متفاوتون في الايمان ليسوا في الايمان على درجة واحدة - 00:24:11
ومن اسباب تفاوتهم فالايمان تفاوتهم في العناية بالقرآن الذي هو اساس الايمان واساس السعادة في الدنيا والاخرة. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في بيان هذا الامر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:24:31
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:51
اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه فيما يتعلق بالحديث الاول حديث عثمان هناك اثر جميل عند ابن مسعود

الصحابي الجليل رضي الله عنه يقول يقول فيه رضي الله عنه من كان يحب ان يعلم انه يحب الله من كان يحب ان يعلم انه يحب - 00:25:16

الله فليعرض نفسه على القرآن فلها رب نفسه على القرآن. فان احب القرآن فهو يحب الله فانما القرآن كلام الله فانما القرآن كلام الله ولهذا عناية العبد بهذا الكلام العظيم كلام رب العالمين المنزل منه تبارك وتعالى الذي - 00:25:43

تكلم به هو تبارك وتعالى نفسه. تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. فليهرب يقول ابن مسعود رضي الله عنه نفس هذا القرآن فما كانه معه؟ هل هو يحب القرآن؟ هل هو يحب تلاوة القرآن؟ هل هو يحب آآ آآ العمل بالقرآن - 00:26:08

قامت الحدود والقرآن امن هذا الجانب فيه ضعيف فهذه اه طريقة لامتحان النفس والنظر لقوة ايمانها وقوة صلتها وقوة تعظيمها لله تبارك وتعالى يقيس نفسه في هذا الباب على ضوء عنايته بكتاب الله تبارك وتعالى - 00:26:32

ثم اورد المصنف رحمه الله ما جاء في صحيح مسلم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا - 00:26:55

لاصحابه اقرأ القرآن هذا فيه امر بقراءته القرآن وتلاوته ثم اتبع ذلك عليه الصلاة والسلام بذكر فضيلة اه من فضائل تلاوة القرآن وثمرة وثمرة عظيمة من ثمار تلاوته والعناية به قال فانه يأتي - 00:27:14

يوم القيامة سفيها لاصحابه اصحابه عند الله سبحانه وتعالى يسمح لهم عند الله سبحانه وتعالى. والامر كما اخبر عليه الصلاة والسلام يجب ان ان نمر فهذا الحديث وهو خبر عن امر غيبي يقع يوم القيامة - 00:27:41

فيجب ان نمره كما جاء وان نؤمن به كما ورد كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام نبينا ماذا قال هنا يأتي من هو الذي يأتي؟ القرآن قال يأتي القرآن يوم القيامة سفيها لاصحابه - 00:28:04

فنحن لا لا نسوق الخبر ونؤمن به كما جاء ونقول ان القرآن يوم القيامة يأتي شفيعا لاصحابه يعني يشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى يقول يقول لله تبارك وتعالى الا انه كان - 00:28:23

قاتلوني ويكرهني اناء الليل واطراف النهار كان يقيم حدوده كان فيسمع عند الله تبارك وتعالى ويشهد لاصحابه بان من اهل ومن اهل تلاوته. فيأتي القرآن شفيعا لاصحابه يوم القيامة يكفى لهم عند الله - 00:28:43

سبحانه وتعالى لتلوى درجاتهم وترتفع منازلهم عند الله تبارك وتعالى. فالشاهد ان هذا خبر صادق عن الصادق المصدوقي صلوات الله وسلامه عليه في شهر القرآن يوم القيامة وانه يأتي الى يوم القيامة الى - 00:29:05

يدفع اه لصاحبه وسيأتي معنا ايضا رواية اخرى او حديث اخر فيه بيان لا لهذا مقام العظيم نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم ايضا من حديث من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال - 00:29:25

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيته - 00:29:45

اما بعض قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما هزقان من طير صواب فتحاج تحاجان عن صاحبهما. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث في صحيح مسلم حديث النواس بن سمعان - 00:30:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله يعني يؤتى به وباهله يؤتى بالقرآن ويؤتى باهل القرآن الذين كانوا يعملون بهم ضع تحتها خط او خطين او ثلاثة الذين كانوا يعملون به - 00:30:29

اهل القرآن من هم في الحديث اذا قيل من هم اهل القرآن؟ اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته قال الذين يعملون به فعيسى آآ فلا يكون الانسان من اهل القرآن بمجرد - 00:30:54

تلاوة حروف القرآن بمجرد تلاوة حروف القرآن مر منها قريبا ان المنافق قد يتلو القرآن وتكون تلاوته لاهل القرآن مثل الريحانة. لها رائحة جميلة زكية طيبة لكنه هو في نفس المر الطعن. لانه ليس من اهل القرآن. فبمجرد التلاوة واقامة الحروف - 00:31:12

لا يكون الانسان من اهل القرآن. بل لا يكون من اهله الا اذا اقامت حدود القرآن وعمل به. ولهذا تأمل الحديث مرة وثانية وثالثة قال

يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله - 00:31:41
من هم؟ قال الذين كانوا يعملون به. الذين كانوا يعملون به. وبهذا يعلم ان لا يكون من اهل القرآن الا اذا عمل بالقرآن والعمل بالقرآن يحتاج ايضا الى الى مرحلة - 00:31:58
اه اخرى غير التلاوة وهي ماذا الفهم كتابنا انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته. قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به ثامرا تاجرون افلم يتدبروا القول. يعني لو تدبروا القول لما نكثوا الى الوراء ولا - 00:32:17
ولما رجعوا على الاعقاب فتدبر القرآن يأتي يهتدي بها العبد للتي هي اقوم وهو يهدي للتي هي ارشد القرآن القرآن كتاب هداية. ولكن متى تكون هذه الهداية متى تنال القلوب هذه الهداية بالقرآن الكريم الا اذا ماذا - 00:32:42
الا اذا تدبر الا اذا تفهم الا اذا نقل عن عن الله تبارك وتعالى خطابه اروي لكم قصة جميلة فيها فائدة ذكرها ابن قدامة المقدسي رحمه الله عن الاصمعي الاصمعي كان - 00:33:07
كان رجلا رحالة يعني يتنقل في البلدان فيقول الاصمعي انني لقيت في بعض البلدان رجلا من الاعراب اعرابي فقال لي من انت يا يسأل الاصمعي؟ يقول له من انت؟ قال من بني الاصمع - 00:33:26
قال لعلك لعلك معي قال انا هو المشهور كان في في زمانه فقال من اين جئت الاعرابي يسأل الاصمعي قال من اين جئت قالت جئت من بلاد يتلى فيه كلام الرحمن - 00:33:50
جئت من بلاد يتلى فيها كلام الرحمن قبل قبل هذا يقول لقيني اعرابي القصة يقول له الاصمعي لقيني اعرابي جلف على ناقته يعني في شيء من الجنابة والشدة على ناقته - 00:34:13
ولما وقف هندي وهو على الناقة سألني الى اخر ما ذكرت لكم قال من اين جئت؟ قال جئت من بلد يتلى فيه كلام الرحمن فقال الاعرابي فوق الناقة قال او للرحمن كلام يتلوه الادميين - 00:34:35
يعني ما استمع بهذا قبل اول الرحمن كلام يتلوه الادمي هل هل للرحمن كلام يتلوه الناس؟ هل يوجد للرحمن كلام يتلوه الناس قال نعم قال اسمعني شيئا منه قال اسمعني شيئا منه. قال انزل عن عن دابتك واسمعك - 00:34:57
فتنازل الاعرابي من الدابة يقول وبدأت اقرأ عليه سورة الذاريات فبدأت اقرأ عليه سورة الذاريات حتى وصلت الى قوله تبارك وتعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون - 00:35:19
فقال لي او هذا كلام الرحمن؟ قلت اي والله هذا كلام الرحمن وفي السماء رزقكم وما توعدون الرجل فهم الكلام ووهاه ودخل الكلام في قلبه لكنه استوثق قال او هذا كلام الرحمن؟ قلت اي والله اهذا كلام الرحمن - 00:35:45
قالوا امسك ناقتي يقول فمسكتها فنحرها نحر الناقة وقطعها وقال ساعدني على كتوزيع لحمها يقول ومضى وهو يقول ووفي السماء رزقكم وما توعدون ضامن الرزق ما من الله سبحانه انظر الثقة والايمان وقوة الاعتقاد اعرابي يقول قبل قليل ولما سمع هذه الاية وملأ - 00:36:07
قلبه ايمانا ظمن ضمن ذلك فنحن نرى ان اناقته وقسم لحمها ومشى يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون يقول الاصمعي ثم بعد سنوات في مكة لقيته بعد فعرفت وعرفني فقال لي اقرأ علي من كلام الرحمن - 00:36:37
فقرأت عليه سورة الذاريات حتى وصلت قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. اقرأ علي. يقول فقرأت - 00:37:03
فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون اسمه الهدايا فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. ماذا قال الاعرابي؟ قال ومن اغضب الجليل حتى يحلف ومن اغضب الجليل حتى يحلف - 00:37:23
من اغضبه حتى الجأه الى اليمين؟ فورب السماء يعني لو لو اخبرنا بدون يمين وانا نصدق من الجأ الى اليمين؟ من اغضب الجليل حتى يحلف لنا ويعطينا هذه اليمين؟ فورب السماء. اعرابي - 00:37:45
فورب السماء انه لحق مثل ما انكم تنطقون. قال من الذي اغضب الجليل والجأه الى اليمين فالشاهد ان ان القرآن له اثر الى عمق

القلب وصميمة لكن متى متى متى يأتي هذا الاثر اذا كان الانسان لا يتدبر ولا يعقل الخطاب - 00:38:01
ولا يتفكر في معاني كلام الله سبحانه وتعالى. ولهذا جاءت الايات الكثيرة في القرآن في الحث على تدبر القرآن. قال قال فلا القرآن ام على قلوبنا اقفالها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:38:25
وهو بالمناسبة يحسم بالمبتدئ ان يبدأ اولا في في في فهم القرآن ومعرفة معاني القرآن بالتفسير الميسر الذي طبع في في المجمع مجمع الملك فهد رحمه الله ثم انتقل بعد ذلك الى تفسير العلامة ابن سردي رحمه الله ثم بعد ذلك ينتقل الى الكتب الاخرى التي اه كتبها - 00:38:44
الفها ائمة السلف في هذا الباب قال يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله اي ويؤتى باهله الذين كانوا يعملون به تقدمه يعني تقدم القرآن سورة البقرة سورة البقرة وال عمران وضرب لهما اي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال يعني ظرب ثلاثة امثال لسورة البقرة وال عمران وهما - 00:39:09
تقدمان القرآن فقال ما نسيتهن بهدو وهذا من تأكيد الراوي او الصحابي هذا حفظه واتقانه للحديث ما ما نسيته قلنا بهدوء بعد السماح لهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال كانهما غمامتان - 00:39:39
او ضلتان سوداوان بينهما شرق او سرق شرق ايا ضياء ومنه اشرقت ايا ضاعت الشمس فبينهما شرق اي ضياء ونور فيأتي فتأتي البقرة وال عمران تقدمان القرآن وبينهما شرق يعني بين هاتين الغمامتان شرق يعني ما بينهما نور وضياء يكفو - 00:40:02
الذي بين الغمامتين فهما غمامتان وبينهما ضياء ونور قال بينهما شرق او كأنهما حزقان من طير طواف تحاجان عن صاحبهما اه الحزقة الجماعة من كل شيء. وهنا حدد قال كانهما حزق من طير صواب. يعني طير اه - 00:40:35
كلمة متوفرة في بعضها الى بعض فكأنهما حزقان يعني كانت فرقان او جماعتان من طير الطواف يعني متصاف ملتأم ملتئما ملتزمة بعض تحازان عن صاحبهما تحاجان عن صاحبهما يعني البقرة وال عمران تأتيان يوم القيامة بهذه الصفة تحاجان عن صاحبهما لماذا تقولان - 00:41:06
ما معنى المحاجة ها؟ شفانا له عند الله سبحانه وتعالى واخبار بانه لا يزال ولا يزال يتلو ويقرأ هاتين الزهراوين البقرة وال عمران فبتأتيان يوم القيامة تحاجان عن اصحابهما وايضا ينبغي ان يلاحظ ما اشير اليه في الحديث قضية العمل الذين يعملون به - 00:41:36
لا لا لا يقرأه الانسان اه قراءة مجردة دون فهم او دون عمل بالقرآن بل لا بد بتلاوة القرآن حقت تلاوة من فهم المعنى والعمل بما يقتضيه القرآن نعم قال رحمه الله - 00:42:05
وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف - 00:42:26
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي بسند حسن. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في في بيان فضيلة من يقرأ القرآن - 00:42:45
قال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها والحسنة بعشر امثالها ثم مزيدا من البيان من نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام قال لا اقول الف لام ميم - 00:43:04
حرف الف لام ميم وغيرها ايضا من الحروف المقطعة التي تأتي في اوائل السور الف لام ميم الف لام ميم راء الف لام راء احاميم فهذه الحروف المقطعة ليست فرضا واحدا بل االف حرف واللام حرف والميم حرف فاذا قرأت - 00:43:24
سورة البقرة وبدأتها الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. فلك في قراءتك لالف لام ميم ثلاثون حسنة لك ضيق قراءة الف لام ميم ثلاثون حسنة. ليست الف لام ميم حرفا واحدا فيكون لك به حسنة واحدة والحسنة باجر امثالها - 00:43:45
فتحظى بعشر حسنات بل الف لام ميم هذه ثلاثة احرف وفي الحرف اه اه عشر حسنات مجموع ما لك في قراءتك لالف لام ميم ثلاثون حسنة واذا استمريت في القراءة فلك فلك بكل حرف عشر - 00:44:08

حسنات قال لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وهذا فيه فضل قراءة قراءة القرآن وكلما زاد العبد من القراءة زاد حظه ونصيبه من هذا الاجر العظيم - 00:44:29

نعم قال رحمه الله وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة تدل على فضل الذكر والتحميد والتهليل والتسبيح والدعاء والاستغفار والدعاء والاستغفار كل وقت وفي طرفي الليل والنهار وفي ادبار الصلوات الخمس بعد السلام نذكر بعضها ثم - 00:44:49

ثم ان المصنف رحمة الله عليه وغفر له لما انهى الكلام آآ او اما انهى ما اه ما اراد ايراده او لما انتهى مما اراد ارادة من الاحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن والعمل به انتقل - 00:45:14

للكلام على فضل الذكر والتحميد والتهليل والتسبيح والدعاء والاستغفار في كل وقت وحين وفي ادبار الصلوات ولهذا سيسوق الان المصنف رحمه الله جملة اه طيبة ونخبة مباركة من الاحاديث عن النبي عليه - 00:45:34

الصلاة والسلام في فضل التسبيح فضل التهليل فضل آآ التكبير فضل آآ الاستغفار فظل الدعاء وسيسوق في هذا احاديث اه اه طيبة ونافعة نعم قال رحمه الله فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون - 00:45:54

الله كثيرا والذاكرات. هذا نعم رواه مسلم هذا الحديث فيه فضيلة آآ الذاكرين الله كثيرا ذاكرات وقد سبق ما ان مر معنا عند المصنف رحمه الله جملة من الايات فيها الامر بذكر الله بالكثرة. وايضا مر معنا الثناء - 00:46:22

على الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وان الله اعد لهم مغفرة واثرا عظيما فهذا الحديث فيه آآ عظم مكانة الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وبيان ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهم في هذا الحديث بماذا؟ بالسبق. قال سبق المفردون - 00:46:42

قال سبق المفردون اي سبقوا غيرهم الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله من المفردون من المفردون؟ نرجع الى كلامنا قبل قليل في في طريقة النبي عليه الصلاة والسلام بماذا - 00:47:10

بالتهريب وتسويق من عنده قال سبق المفردون وسكت سبق المفردون وسكت. بدأ الان في الذهن ايش تساؤل من هم هؤلاء؟ من هم من هم هؤلاء السابقون ومن المراد المفردين؟ الذين اثنى النبي عليهم الصلاة عليه الصلاة والسلام عليهم - 00:47:30

فيأتي هذا التساؤل في الذهن سبق المفردون من هم لا يجب انه صلى الله عليه وسلم لم يقل سبق المفردون وهم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات بل اعطى اعطى فرصة للاذهان حتى تشتغل - 00:47:56

وهو تبدأ تتساءل وتشتاق القلوب وهذه طريقة بديهة وعظيمة جدا في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لامور الخير قال سبق المفردون والسكت. بدأت الاذان تتساءل والقلوب تشتاق من المفردون - 00:48:14

قلنا يا رسول الله من من المفردون وهذا السؤال كأنه طرح عن الجميع لانه مشتاق وطاقت قلوبهم لماذا من هؤلاء فقالوا من المفردون؟ فقال عليه الصلاة والسلام الذاكرون الله كثيرا والذاكرات - 00:48:34

فالحديث فيه شهادة للمكثرين من ذكر الله تبارك وتعالى بالسبق على غيرهم نعم قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله - 00:48:51

ولا اله الا الله والله اكبر. لا يضرك بايهن بدأت ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم قال احب الكلام الى الله اربع لا يضرك بايهن بدأت - 00:49:11

بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ايضا جاء في حديث اخر عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:49:35

احب الي مما طلعت عليه الشمس الشمس تطلع على ماذا على الدنيا كلها الشمس تطلع على الدنيا كلها فكأنه قال احب الي من الدنيا وما فيها لا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب اليها مما طلعت عليه الشمس اي كانه قال احب اليها من الدنيا - 00:49:53

وما فيها لان الشمس تطلع على الدنيا كلها وما فيها وهذا الحديث الذي ساقه المصنف فيه ان هؤلاء الكلمات الاربع هن احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وهن ايضا خير الباقيات الصالحات - 00:50:20

والباقيات الصالحات ليست هي الكلمات الاربع فقط بل الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هي خير الباقيات الصالحات وهو افضلها عند الله سبحانه وتعالى وهي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى. والمسلم - 00:50:45

اه عندما يعلم من هذا الحديث ان هؤلاء الكلمات الاربع هن احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى هذا يدفعه الى ماذا؟ الى المزيد والاكثار من هذه من هؤلاء الكلمات الاربع في كل احانينا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. يقول عليه الصلاة والسلام لا يضرك بايهن - 00:51:07

بدأت يعني سواء بدأت بالتهليل او بدأت بالتحميد او بدأت بالتكبير فلا يضرك بايهن بدأت. ثم مما يلفت الانتباه اليه ان من يأتي بهذه الكلمات الاربع ينبغي عليه الا يأتي بها اتيان مجردا بدون فهم - 00:51:35

ما ما معانيها ودون بدون تحقيق مقاصدها لان الاذكار المأثورة كما قال العلماء اذا كانت بدون فهم تكون ظعيفة او عديمة التأثير فلابد من ما فهم المعنى. فاذا قلت سبحان الله عليك ان تفهم ماذا تعني كلمة سبحان الله. واذا قلت الحمد لله عليك - 00:51:58

ان تفهم ماذا تجري؟ كلمة الحمد لله. واذا قلت الله اكبر عليك ان تفهم ماذا تهني من هذه الكلمة واذا قلت لا اله الا الله عليك ان تفهم ماذا تعني هذه الكلمة اما ان يكون الانسان كلاما لا يدري ما هو فهذا يكون ضعيف التأثير ان لم يكن عديم التأثير - 00:52:24

وسبحان الله هذه كلمة تنزيه سبحان الله هذه كلمة تنزيه اسبح الله اي انزه الله واقدسه عما لا يليق به سبحانه وتعالى. كما قال الله في القرآن سبحان ربك رب العزة - 00:52:43

عما يصفون ان يتنزه وتقدس عما يصفه به اعداء الرسل فالتسبيح تنبيه الله والتكبير تعظيم الله وتهنيته سبحانه وتعالى واعتقاده انه لا اكبر منه مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام لهدي في بداية اسلامه. قال يا يا عدي - 00:53:00

من يفرك ما يضرك؟ يعني ما الذي يجعلك تفر من الاسلام ولا تقبل عليه ما يفرك او يفرك ان يقال لا اله الا الله وهل اله غير الله ثم قال يا نبي ما يفرك؟ ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله - 00:53:25

قوله هل شيء اكبر من الله؟ هذا يبين لنا ايش؟ معنى الله اكبر الله اكبر ثاني اعتقاد عند مؤمن بان الله اكبر من كل شيء وانه تبارك وتعالى الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى - 00:53:47

والحمد لله اثنان على الله مع حبه سبحانه. الثناء عليه على اسمائه الحسنى وصفاته العلى والسلام عليه ايضا على نعمه وعطاياه ومننه التي لا تعد ولا تحصى ولا اله الا الله هذي كلمة التوحيد وهي افظل الكلمات - 00:54:07

واحبها الى الله سبحانه وتعالى وولا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله هذه من الكلمات مع تكرار المسلم لها لها وترداد لها في الاوقات والاحايين ينبغي ان يكون معها - 00:54:26

آآ فهم وتأمل وتدبر وثقل لمعاني هذه الكلمات. والسلف رحمهم الله قديما نبهوا على ذلك لكم قصة جميلة ومفيدة تبين لنا عناية السلف رحمهم الله بمهام الاذكار عناية السلف رحمهم الله بمعاني الاذكار. وايضا تأكيدهم على اه ظرورة فهم معانيها - 00:54:46

جاء في الحل يعني لابي نعيم وفي مصادر اخرى ان الحسن البصري رحمه الله لقي رجلا وهذا الرجل جاوز الستين من عمره تجاوز الستين من عمره وهو كان عنده بعض التقصير وبعض التفريط - 00:55:18

فقال له الحسن البصري كم بلغت من العمر قال بلغت ستين سنة قال اوما علمت انك في طريق اوما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته اوما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايتها يعني نهاية الطريق - 00:55:43

فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون فقال له الحسن اوتعرف تفسيره يعني هذا الكلام الذي قلته او تعرف تفسيره هذا موضع الشاهد لا لسياق هذه القصة. قال او تعرف تفسيره - 00:56:14

السلف رحمهم الله كانوا يؤكدون على على هذه القضية على هذه المسألة يؤكدون على فهم معاني الاذكار ومدلولاتها. الان لما اذهب من الناس من يردد الاذكار ولا يفهم معناها وجد فيهم من يقول الله اكبر ويقوم في قلبه امور كثيرة هي في قلبه اكبر من الله -

00:56:37
وهو بلسانه يقول الله اكبر ووجد من يقول لا اله الا الله ثم يمد يده ويقول مدد يا فلانة اغثني يا فلان الحقني يا فلان وهو يقول لا اله الا الله - 00:56:59
لا لكن هذا قول باللسان دون فهم ودون عمل دون فهم ودون عمل. فالسلف رحمهم الله قديما كانوا يؤكدون تمام التأكيد على فهم معاني الاذكار المأثورة. فلما قالها هذا الرجل - 00:57:12
انا لله وانا اليه راجعون قال او تعرف تكفيره؟ اوتدري ما تفسيره فماذا قال الرجل هذا مثل حال كثير من الناس يرددون كلمات ولكن لا يدرون ما هي فقال اوتدري ما تفسيره - 00:57:29
فقال الرجل وما تفسيره؟ يعني ما يعرف يسأل الحسن قال وما تفسيره؟ يعني ما اعرف هو تفسير هذه الكلمة. وهذا حال كثير من الناس. يعني يقول كلمات وهو لا يدري ما تفسيرها - 00:57:47
بل بل بسبب ذلك اصبح بعضهم يستخدم بعض الكلمات في غير موضعها يقول ابن تيمية رحمه الله كلمة لا حول لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة استهانة ويستعملها كثير من الناس في الاسترجاع - 00:58:00
هذه كلمة استهانة ويستعملها كثير من الناس في الاسترجاع يقولون مات فلان او صار لفلان حادث يقول لا حول ولا قوة الا بالله اهلها هذي كلمة استهانة اذا تريد تفعل شيء تقوم بعمل تخرج من بيتك تقوم بها بكتابة تأكل لا حول ولا قوة اطلب من الله الاهانة لكن اذا اخبرت بمصاب - 00:58:21
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا النادي لله وانا اليه راجعون ما يقول لا حول ولا قوة الا بالله لكن بعضهم يقول ما ما سمعت فلان مات يقول مات - 00:58:45
لا حول ولا قوة الا بالله فهات بها ولهذا ابن تيمية في كتاب الاستقامة قال كلمة لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة استهانة ويستعملها كثير من اسفل استرجاع ما معنى في الاسترجاع؟ اي عندما يسمع للمصيبة يقول يقول لا حول ولا قوة الا الا بالله كل هذا سببه - 00:58:56
بالفهم عدم فهم معاني الاذكار ومدلولاتها نرجع الى قصة الحسن الحسن يقال للرجل اتدري ما تفسيره؟ قال وما تفسيره يعني هو ما يدري ما تفسيرها قال انا لله وانا اليه راجعون انا لله اي انا لله انت - 00:59:20
ففسرها له باختصار انا لله قال اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي انا لله راجع لان انا لله تتكون من جملتين. الجملة الاولى انا لله يعني نحن لله. والثانية ومنه اليه راجعون اي نحن راجعون - 00:59:42
الله هذه فوائد كتبها هذا الحبيب يقول من اسباب حب الله حب القرآن قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان القرآن يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اثابك الله وجعلك من الصالحين - 01:00:01
وبارك فيك اه قصة الحسن ما زلنا معها الحسن اه رحمه الله لما سأل الرجل قال ما تفسيره؟ قال وما تفسيره؟ يعني اه كانه يقول انا لا ادري ما تفسير القصة - 01:00:20
تبين لي. قال انا لله وانا اليه راجعون. قال انا لله اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي سنرجع الى الله واضح الكلام انا لله اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي سنرجع يوم القيامة الى الله سبحانه وتعالى فيقول له الحسن فاذا علمت - 01:00:40
انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انك مسؤول واذا علمت انك مسؤول فاعد للمسألة جوابا اما ان تقول انا لله وانا اليه راجعون ولا ولا تستوعب ما تعنيه هذه الكلمة ما يكفي - 01:01:01
اعيد كلام الحسن قال اذا انا لله وانا اليه راجعون انا لله عبد وانا اليه راجعون وانا اليه راجعون اي انا لله راجع فيقول اذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انك مسؤول - 01:01:18
واذا علمت انك مسؤول فاعد للمسألة جوابا الرجل انتبه الان انتبه قال كلمة جميلة قال ما الحيلة ما الحيلة؟ يعني انا رجل الان تجاوزت الستين وعندي تفريط وعندي تقصير قال فما الحيلة؟ اعطني حيلة - 01:01:37

ما الحيرة؟ قال الحسن رحمه الله الحيلة يسيرة الحيلة يسيرة قال وما هي اسمعوا اسمعوا الحيلة اليسيرة قال وما الحين؟ قال يسيرا. قال وما هي؟ قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى - 01:01:59

احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسأت فيما بقي اخذت بما بقي وبما مضى احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسأت فيما بقي اسأت فيما بقي اخذت بما بقي وبما وبما مضى - 01:02:18

ففتح له باب مبارك للتوبة يعني لا تلتفت الى اخطائك الماضية تب الى الله منها واحسن فيما بقي. قد يكون الذي بقي يوم من الواحد اليس كذلك يا اخوان؟ قد يكون الذي بقي يوم واحد وقد يكون الذي بقي شهر واحد وقد يكون الذي بقي سنة واحدة ما تدري نفس ماذا تكسب غدا ولا وما - 01:02:45

تدري نفس باي ارض تموت فقد يكون انسان مفرط ستين سنة مثلا ثم صدق مع الله التوبة واحسن فيما بقي ويكون الذي بقي يوما واحدا فما الذي يكون العبرة بالخواتيم احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. وهذا من فقه السلف رحمهم الله في فتح ابواب الخير والتوبة - 01:03:07

وآآ اثر نصيحة العلماء وايضا اثر الرجوع الى العلماء في فتح ابواب الخير والا آآ غيرهم ممن لا حظ له من العلم قد يغلق عليه باب التوبة قد يغلق عليه باب التوبة. الشاهد يا اخوان ان - 01:03:33

اه معاني الاذكار المأثورة ومعرفة مدلولاتها من اهم الامور التي ينبغي ان يعتني بها المسلم. والحديث له متابعة وصلة باذن الله تبارك وتعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:03:56

هذا يقول اذكار الصباح والمساء آآ اذكار الصباح والمساء على ما اثر اذا تليت بعد آآ بعد ذهاب وقتها اي بعد طلوع الشمس وبعد غروبها كأن الاخ يسأل هل من من فاته الاتيان باذكار الصباح في وقتها واذكار المساء في وقتها فهل له ان يأتي باذكار الصباح بعد طلوع الشمس - 01:04:16

اذكار المساء بعد غروبها؟ الجواب نعم له ذلك. الذي ينبغي على المسلم ان يعتني بهذه الاذكار في اوقاتها. لكن ان عرظ عارض وحصل مانع ولم يتمكن من الاتيان بها في وقتها فلا بأس ان يأتي باذكار الصباح بعد - 01:04:49

طلوع الشمس واذكار المساء بعد غروبها قال هل الفضل الوارد فالاجتماع على الذكر خاص بالمسجد كما في حديث ما اجتمع قوم ام يشمل من اجتمع باهله في بيته للذكر اه اولا اه اه ينبغي ان يعرف ما المراد بالذكر - 01:05:09

لان هذه الكلمة وقع تحتها معاني خاطئة مثل ما يفعل بعض الناس يجتمعون على الذكر الجماعي او التكبير الجماعي او التسبيح الجماعي فهذا لا يشرح وليس من الاعمال الصالحة المقربة الى الله والصحابة انكروا ذلك وقد مر - 01:05:33

كان اثر بن مسعود لكن اذا كان المراد بالذكر ما دل عليه الحديث وهو الجلوس لتعلم الاذكار وتعلم الدعاء وتعلم القرآن وتعلم السنة فالثواب والفضيلة في الحديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 01:05:51

الى اخر الاجور الا الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده فهذه جاءت في المسجد قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وجاء في بعض الفاظ الحديث نفسه ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله بدون ذكر المسجد. فلعل هذه الرواية تفيد ان شاء الله ان - 01:06:16

لو جلس مع اولاده في بيته واخذوا يتدارسون القرآن او يتدارسون الحديث ويتعلمون مسائل الدين ينالون هذه الفظيلة لكن الرواية المعروفة والمشهورة فيها تقييد ذلك بالمسجد يقول ورد ذكر الظياع يعني اذا ضاع شيء ولا ادري عن صحته وهو قوله يا جامع الناس ليوما لا ريب فيه اجمع علي ضالتي - 01:06:39

فهل هذا هذا الذكر صحيح؟ اه لا اعرف دليلا صحيحا يدل على اه هذا الدعاء عندما تضل الدابة او ويظل للانسان شيء. وايظا جاء في في في حديث سنده ظعيف - 01:07:11

آآ ان من آآ ضاع شيئا ينادي يا عباد الله احبسوا وهذا الحديث آآ سنده ضعيف اه ان يقول اذا اضاع دابته واظل شيئا له ينادي يا عباد الله احبسوا. وقد جاء في اه اه اظنها ترجمة عبد الله ابن - 01:07:28

ظهرك انه مرة كان في في طريق فاضاعوا شيئا او اما دابة او نحو ذلك فتذكر هذا الحديث يا عباد الله احبسوا ولكنه لم يبادر الى قوله وانما قال يا غلام اعطنا القراطيس ننظر في الاسناد - 01:07:47
اعطنا القراطيس ننظر في الاسناد بعض الناس طريقة في هذا الباب او قاعدة في هذا الباب يقول له جرب اما نفذت ما ظرت انه نجرب طريقتهم هكذا ونجرب يا جامع الناس اليوم ايش الاشكال؟ نجرب مما نفعت ما ظرت لا تظر اذا كان - 01:08:04
الله سبحانه وتعالى بعمل ما يشرع ولا يؤثر وتخصص له مقاما او او وقتا او حالا معينا فهذا فعل لا يشترط عليه لكن لو كان الانسان اظل دابته او اظل شيئا له ومد يديه الى الله وقال يا ربي اعدها الي يا ربي - 01:08:26
اه ردها الي يا رب يسر رجوعها او نحو ذلك من الكلمة هذا من الدعاء المباح. وهو فيه نفع ان شاء الله لكن ان ان يتخذ او يقال انه من السنة ان يقال كذا ولا دليل عليه صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي - 01:08:45
هلا الاشكال او الانتقاد يقول هل من جلس في اي مكان بالمسجد فسمع الدرس عبر السماعات كان له اجر مجلس العلم؟ الجواب ان اه مجلس العلم اه اجره يتفاوت بحسب حال الانسان والنبي صلى الله عليه وسلم جاء في عنه في بعض الاحاديث قال لرجل - 01:09:05
انما انما تأكل انما يأكل الذئب من الغنم القاسية. فالذي ينبغيه الانسان ان يقترب ويكون مع الناس في في حلقة الذكر وفي مجلس العلم وجاء في الحديث الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في في من عنده وفي الحديث الاخر هم القوم لا يشقى بهم جليس - 01:09:32
فالجلوس معهم انضمامنا الى حلقة العلم واجلس العلم لا شك ان هذا له اثر خاص والاخر الذي جلس في مكان ربما شق عليه او ربما كان ايضا ضعيف البنية والبدن والتنقل يصعب عليه. وبقي في مكانه والسماعات اوصلت له العلم. واخذ يصغي - 01:09:56
فهو ايضا على خير عظيم كم باقي يقول هل يجوز تزيين الجدران بايات القرآن هل يجوز تزيين الجدران بايات القرآن؟ القرآن لم ينزل لتزين به الجدران ولا ولم ينزل ليكون لوحات جمالية - 01:10:16
وانما انزل ليتلى وليعمل به ولتتدبر اياته وحتى ان بعض اللوحات الجمالية التي تكتب بالقرآن الكريم ما يستطيع يقرأها كل احد لانها مكتوبة الزخرفة وروحي فيها الشكل الجمالي بحيث ان القراءة ليست متيسرة - 01:10:40
كل احد بنى الله المتيسر لكل احد ان ان يرى جمال الابداع في الزخرفة. اما اه الحروف والقرآن والتلاوة هذه غير متيسرة له ربما يقف وقتا طويلا ينظر في اللوحة حتى يعرف ما هي الاية التي كتبت - 01:11:00
فهل انزل القرآن - 01:11:18